حسن الاستعانة والعبارة عن صب الماء ملء كوزه منه والبعلة هي الماء
الذي يديره والدفوقة السريعة والخبب ضرب من السير والحبص الميل
وطلب الهرب وقوله راكبها الهاء راجعة الى البعلة والراكب الدولاب
والعنس الناقة وهي هاهنا واذا امتطى جريه نشاط الحركة وان نزل
عنه الماء عطب والمنصلت العادي وقوله يناضل الغيث اي يراميه وانضاله
صب الماء فاجابه بعض اصدقائه

جاءت صفاتك تبغي كشف مضمرها | يا واحد الدهر فرد العلم والادب
حليته ادهما لليل صبغته | اقب نهدا عجيب النقل والخبب
كانه اذ جرى في شوطه عنقا | اباه والفلك الدوار في قطب
تراه يهوي اذا اجدّ المسير به | ينظل في صعد طورا وفي صبب
تقول طار ولا غرو وحلية | ترى جناحا بلا ريش ولا زغب
مسخرا في طريق لا انقضاء له | لا يشتكي من وجىً فيه ولا تعب
سقى وللغير جدواه ومكسبه | فيا له ابدا من عامل نصب
إن أنّ ابدى سرورا قلب صاحبه | وان بكى قرّ العينان من طرب

قال صديقنا ابو المعالي الكتبي في كتاب الالغاز هذه الابيات اجود سبكا
واسلس حوكا وقوله مسخرا في طريق لا انقضاء له ماخوذ من قولهم
سير السواني لا ينقطع والسواني هي الدواليب وفي دعاء بعض الحكما
اللهم ارفعني اليك بخط مستقيم فان المستدير لا طرف له ابو الطاهر
ابن الاصباغي اخو تاج الروسا ابي غالب كان يخدم عفيفا القايمي
وانصرف عن خدمته وبلغه عنه انه تهدده وكان عفيف قد بنا دارا وانفق
على سقوفها في الذهب اكثر من خمسة الاف دينار وذكر ابن الهمداني في
تاريخه انه عملها تاج الروسا ابو غالب فيه

تنوق وزوّق واذهب السقف والعرا | وان تم فاكتب عند بابك سطرا
علو واقبال وجد موثل | لصاحبه حقا ومالك الدهرا
لمن عنده في الدار وجه مقدر | على مثل هذا الوجه والوجه الاخرى

وهذا

وهذا دعاء انت منه مبرا | وكان امير المؤمنين به احرى

فتطير منها عفيف ومات بعد شهر واخذ المقتدي السقف وكان الله
انطق ما في الغيب على لسانه الاجل سديد الدولة ابو عبد الله محمد
بن عبد الكريم بن الانباري منشي دار الخلافة من بيت السودد والكرم
والفضل وهو شيخ الدولة كتب لخمسة من الخلفاء وتوفي في هذه الايام
الزاهرة المستنجدية سنة ثمان وخمسين وولي ولده مكانه وكان رحمه
الله غزير الفضل رايق الخط واللفظ ولكان فضله لم يخل ديوان من
شعرا اهل العصر من مدحه لاسيما الغزي والارجاني ولو جمع ما فيه
من شعر الارجاني لكان ديوانا بنفسه فاضل مفضال ومنشي منشئ بالحقيقة
لا بالانكار عارف بنقد الشعر وجهابذته وكلما زيف على محك انتقاده
اذن الدهر بكساده وكل ابريز خلص على سبكه ولم يبهرج على محكه واجازه
صيرفي نقده ولم يعمه برده نفق وراج وصار درة على كل تاج وتردد
اليه ببغداد وما كان يتعاطى الشعر تغابيا عنه وكنت اهابه واكبره من
ان استنشده لكني اثبت من شعره البيتين والثلاثة على حسب ما
انشدتها فمن ذلك رباعيات لخالبة للخلب السالبة للب فمنها

يا قلب الى م لا يفيد النصح | دع مزحك كم هوى جناه المزح ٢
ما جارحة منك خلاها جرح | ما تشعر بالخمار حتى تصحو

ومنها

الدهر يعوقني عن الالمام | معها اني على التماني ظالم
لا تاخذني بما جنت ايامي | ما ذنب السهم حين يخطي الرامي

ومنها

يا ريح تحملي من المهجور | شكواه الى المعسكر المنصور
قولي لمعذبي شبيه الحور | ما انت عن الجواب بالمعذور

وانشدني مجد العرب العامري الشاعر باصفهان في ابن افلح الشاعر

يا فتى افلح وان لم يكن قط افلحا | لك وجه مشوه اسود قد من رحا

وكان وجهه هكذا ابو المفاخر محمد بن ابي الشرف محفوظ بن العلا بن اسعد
ابن اسماعيل الجرباذقاني قال انشد في سديد الدولة لنفسه

Copyright © King Saud University